متطلبات تعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية في تحقيق الانتماء: دراسة حالة على جامعة الملك عبد العزيز

Requirements of enhancing the contribution of Islamic culture books to achieving belongingness: A case study on King Abdulaziz University

د.طالب صالح حسن العطاس [١] ، د.محمد عبد الرؤوف عطية السيد [٢]

١.أستاذ أصول التربية المشارك، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبدالعزيز

Email: tsalattas@kau.edu.sa

٢.أستاذ أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

Email: mabdelraouf75@gmail.com

Dr. Taleb Saleh Hasan ALattas [1], Dr. Mohamed Abdel-Raouf Attia Al-Sayed [2]

1. Associate Professor of Education Foundations, Faculty of Educational Graduate Studies, King Abdulaziz University,
Email: tsalattas@kau.edu.sa

2. Professor of Education Foundations, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University,
Email: mabdelraouf75@gmail.com

https://doi.org/10.56760/XHOV6608

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى تعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء. ولتحقيق هذا الهدف، تم تحديد أهم مقومات الانتماء التي ينبغي تضمينها في هذه الكتب من خلال استطلاع آراء (٢٤) خبيراً تربوياً، ثم حُلل محتوى جميع كتب الثقافة الإسلامية الأربعة التي تُدرس بجامعة الملك عبد العزيز في ضوء مقومات الانتماء التي اتُفق على أهميتها. وأوضحت نتائج تحليل المحتوى أن كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز تسهم في تحقيق مقومات الانتماء الإسلامي بنسبة كبيرة جداً (٩٩,١٥٪)، والانتماء العالمي بنسبة (٠,٥٥٪)، والانتماء الوطني السعودي بنسبة (٠,٣٠٪). وقد كانت أكثر مقومات الانتماء الإسلامي تكراراً هي: التعريف بمقومات الانتماء للإسلام، والمحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية، واستشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها، والتوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي. أما أقل المقومات، فكان: تنمية روح الانتماء ووحدة المصالح المشتركة بين الدول الإسلامية. وعلى ضوء هذه النتائج، تم اقتراح عدة متطلبات لتعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء.

الكلمات المفتاحية:

تحليل محتوى - كتب الثقافة الإسلامية - جامعة الملك عبد العزيز - مقومات الانتماء.

Abstract

This analytical descriptive study aimed to enhance the contribution of Islamic culture books at King Abdulaziz University to achieving the belongingness components. To achieve this goal, the most important components of belongingness that should be included in these books were determined through an oppinionnaire (a survey of the opinions) of 24 educational experts, and then the content of all the four Islamic culture books taught at King Abdulaziz University was analyzed in light of the belongingness components whose importance was agreed upon. The results of the content analysis showed that the books of Islamic culture at King Abdulaziz University contribute to achieving the belongingness components to Islam by a very large percentage (99.15%), global belongingness by (0.55%), and Saudi national belongingness by (0.30%). The most frequent components of Islamic belongingness were: defining the belongingness components to Islam, maintaining the performance of Islamic duties, sensing the importance of the belongingness components to Islam and the people's need for them, and raising awareness of the challenges or problems facing the Islamic community. On the other hand, the least frequent components of Islamic belongingness was: the development of the spirit of belongingness and the unity of common interests among the Islamic countries. In light of these results, several requirements were proposed to enhance the contribution of Islamic culture books at King Abdulaziz University to achieving the belongingness components.

Keywords:

content analysis - Islamic culture books - King Abdulaziz University - the belongingness components.

المقدمة:

تشغل قضية ترسيخ هوية المجتمع الثقافية في نفوس أفراده بال معظم المفكرين والعلماء والقادة في دول العالم أجمع، وتتضافر جهودهم - من خلال: وسائط التربية وأساليبها ووسائلها - من أجل منع الانقسامات وتشتت الهويات بينهم. ويزداد الاهتمام بهذه القضية - التي تتسم بالأصالة والمعاصرة - في ظل عوامل الانفتاح على الثقافات المتعددة والمتنوعة، وفي ضوء متغيرات العصر والتحديات المجتمعية التي حولت العالم إلى قرية إلكترونية صغيرة يصعب فصل أي جزء منها عن الآخر؛ الأمر الذي قد يكون له تبعات وآثار على هوية المجتمع الثقافية من جانب، إضافة إلى كون الحفاظ على هذه الهوية أصبح التحدي المطروح بشدة على كل الشعوب التي تستشعر الخطر على هوياتها نتيجة تلك التغيرات والتحديات العالمية من جانب آخر (عطية، ٢٠٠٩).

فهُوية الأمة جزء أصيل لا يتجزأ من عقلها وفكرها ووجدانها، وهي من أغلى ممتلكاتها وعلى قائمة أرصدتها، باعتبارها الضامن لصحة مسيرتها، من حيث الائتمان على هويتها وشخصيتها، وسلامة كيانها وذاكرتها، فالمجتمع الذي لدى أفراده شعور قوي بالهوية، يعد أكثر تماسكاً من ذلك المجتمع الذي لا يملك هذه الصفات، كما يمتاز المجتمع المتماسك بأنه أكثر قدرة على مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الناجمة عن التطورات العالمية المتجددة (عبدالخالق، ٢٠١٩)، فالهوية هي مكمن الأصالة وركيزة كيان الأمم وأهم سمة مميزة لأي مجتمع؛ إذ إنها تعتمد على عقيدة المجتمع ومعاييره القيمية ومبادئه الأخلاقية وضوابطه الاجتماعية، فيتشكل بها نظام ثقافي يسع كل جوانب الحياة الحاضرة، ويتم التعبير من خلالها عن طموحات المجتمع المستقبلية.

والهوية في الإسلام كذلك، فهي هوية تتميز بمرجعيتها الربانية، وبكونها مستوفية لكل مقومات الذاتية والاستقلالية، وفي الوقت ذاته هوية تتسم بالعالمية والشمولية المشبعة بشمائل الإسلام وتعاليمه على وجه ينبض بأسمى القيم والآداب ويعم جميع مجالات الحياة، لذلك عُرِّفت الهوية الإسلامية بأنها: "الانتماء إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإلى دين الإسلام وعقيدة التوحيد وإلى عباد الله الصالحين" (حكيم، ٢٠١٣، ص ١٧١).

وإذا كانت الهوية تمثل الانتماء، بل إن التعامل مع مسألة الهوية لا يتم غالباً إلا من منطلق الشعور بوجود أزمة في الانتماء؛ فإن التعليم يعد إحدى ركائز الأمة التي تحافظ به على هويتها، بل الأداة الأولى والأهم لغرس الهوية وترسيخ الشعور بالانتماء الى الأمة في ضمائر أفراد المجتمع، كما أنه أساس بناء المجتمع المتماسك القادر على مواجهة ما ينتابه من تحديات. ويمثل المنهج الدراسي الركن الرئيس الذي تلتقي عنده مكونات العملية التعليمية، كما أن محتوى هذا المنهج/ الكتاب هو الأداة التي تحقق التربية بواسطته أهدافها، إذ من خلاله - كجزء من هوية الأمة - يتعلم الطلاب ذاتياً مقومات الانتماء؛ فبه يعرف الطالب عقيدة المجتمع، ولغته، وتاريخه، والمفاهيم والقيم والسلوكيات التي تعزز الانتماء لديه؛ بدءاً من الانتماء للدين والوطن وحتى الانتماء للإنسانية بأكملها (عطية، ٢٠٠٩). لذا كان تأكيد وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ) ورؤية ٢٠٣٠ على تطوير المناهج الدراسية وتضمينها ما يؤصل ويعزز في نفوس الطلاب تلك المقومات.

وتعد الثقافة الإسلامية - التي تقدم على مستوى

المرحلة الجامعية – من أكثر المناهج الدراسية المعنية بتأصيل الهوية وتعزيز الانتماء لدى الطلاب؛ كونها مسؤولة عن: ترسيخ العقيدة الإسلامية، وربط الأجيال بمصادر الإسلام، وتنمية ثقافتهم الإسلامية في مختلف الجوانب من خلال ربطهم بماضي أمتهم الإسلامية وحاضرها وما ينبغي أن تكون عليه في مستقبلها، وتوعيتهم بما يحيط بهم من المخاطر والتحديات المعاصرة عن طريق دراستها وتحليلها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتعليمهم كيفية الحفاظ على الخصوصيات وهوية مجتمعهم الثقافية وتعزيز الانتماء له والتشرف والاعتزاز بذلك. فإذا أُضيف لما سبق كون الثقافة الإسلامية متطلباً إلزامياً في الخطة الدراسية لجميع الطلاب بالمرحلة الجامعية، وأن نسبته تشغل في بعض الجامعات (٦٪) من إجمالي المقررات مع اختلاف هذه النسبة من جامعة إلى أخرى (الزهراني، ٢٠٢٠)؛ لتبينت أهمية إسهام هذه المناهج الدراسية في تأصيل وتنمية وتعزيز مقومات الانتماء لدى الطلاب، وهذا هو ما دفع لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة كما تعكسها أدبيات البحث السابقة:

أكد العديد من أدبيات البحث - فيما يخص العلاقة بين التعليم وتعزيز الانتماء لدى الطلاب، وخاصة في ظل ما يشهده العالم من متغيرات ثقافية وتحديات مجتمعية – على ضرورة إسهام مختلف المناهج الدراسية في الحفاظ على ثوابت الهوية، والوعي بإمكانات الثقافة الوطنية، وإشباع مقومات الانتماء والولاء، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه (طرابيش، ٢٠٠٨، موسى، ٢٠٠٨، عطية، ٢٠٠٩، زايد، ٢٠١١، مدكور، ٢٠١٣، البهواشي، ٢٠١٥، هاشم، ٢٠١٥، عبدالحميد، ٢٠١٧، الخالدي، ٢٠١٩، الحناكي، ٢٠٢٠، والشهراني، ٢٠٢١). وهذا التأكيد يُعزى إلى كون ما يبث في ثنايا المناهج الدراسية من مفاهيم وأفكار وسلوكيات يؤثر في المجتمع ويتأثر به أفراده فكرياً ووجدانياً وسلوكياً، ومن ثم يؤثر على انتمائهم وولائهم لهذا المجتمع، وهذا يبين دور المنهج الدراسي في التأثير على الطلاب وتغيير قيمهم وتكوين شخصياتهم من خلال ما يكتسبونه من معارف ومعتقدات وقيم يصعب عليهم تغييرها فيما بعد.

وفي السياق ذاته صنف مصطفى (٢٠١٩) الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم في المملكة إلى مجموعة من المبادئ التي ترسم ملامح النظام التعليمي وتحدد خططه وإستراتيجياته، منها: التربية من أجل بناء العقيدة الايمانية، وتعزيز الهوية الإسلامية العربية، والتربية على المسؤولية الاجتماعية، والأصالة والمعاصرة. وإضافة إلى سياسة التعليم، تهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى إنتاج طالب لديه قيم عالية، فخور بإرثه الثقافي العريق، واع قوي، مثقف ومبدع، يعتز بهويته الوطنية، ولديه قيم راسخة وفق مبادئ إسلامية. وبناء على ما سبق، أكدت العديد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة دمياطي وآخرون (٢٠١٣) والمفضي (٢٠١٣) والموسى والجيار (٢٠١٦) وحكيم (٢٠١٧) والحناكي (٢٠١٨) والشريف (٢٠١٨) والخالدي (٢٠١٩) والعثمان (٢٠١٩) والأحمري (٢٠٢١) على ضرورة إعادة النظر في الكتب الدراسية لدعم توجهات الانتماء الآتية: الإسلامي، والوطني، والعربي، والإنساني أو العالمي. كما أكدت هذه الدراسات على ضرورة تحليل المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية بالمملكة العربية السعودية لتعرف مدى تعزيزها لمقومات وأبعاد الانتماء والهوية الثقافية.

وتأتي الثقافة الإسلامية في مقدمة المقررات الجامعية التي يُتوقع من نواتجها الإسهام المعرفي والقيمي والسلوكي في تكوين شخصية الطالب في مختلف جوانبها ومستوياتها الحياتية؛ الإسلامية والوطنية والعربية والإنسانية. لذا تعددت الدراسات التي تناولت هذه المقررات بالتحليل والنقد والتقييم والتطوير، ومن تلك الدراسات: دراسة القرني (١٤١٩هـ) التي هدفت إلى تقويم مقررات الثقافة الإسلامية والذي يدرس لطلاب كليات إعداد المعلمين في ضوء ما يرجى من أهدافه المرسومة له وذلك من خلال آراء الطلاب والمعلمين القائمين على تدريسه، ودراسة الناجم (١٤٢٧هـ) التي استهدفت وضع برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات والكليات في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة، ودراسة الغامدي (١٤٣٣هـ) التي استهدفت تقديم تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة في ضوء تحديات العولمة لتحقيق مطالب الشباب، ودراسة المالكي (٢٠١٢) التي استهدفت الكشف عن مدى تضمن محتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف للقيم الأخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية، ودراسة الزهراني (١٤٣٤هـ) التي هدفت إلى التعرف على درجة إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالانحرافات الفكرية، ودراسة السبيعي (١٤٣٤هـ) التي هدفت إلى الوقوف على دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تحليل مقررات الثقافة الإسلامية، ودراسة الشهري (١٤٣٥هـ) التي سعت إلى تحديد درجة تضمن مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى للمفاهيم والقيم اللازمة لتنمية الوعي بظاهرة الفساد الإداري، ودراسة شاهين (٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على مستقبل مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة طيبة ومدى حاجة الطالب الجامعي إليها، ودراسة الزهراني (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على مدى تضمن مقررات الثقافة الإسلامية لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

وبناء على ما أوصت به هذه الدراسات من أهمية تطوير مقررات الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية وضرورة إعادة النظر فيها لتلبية متطلبات بناء الفرد والمجتمع، تأتي هذه الدراسة للكشف عن مدى تعزيز كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة لمقومات الانتماء، مع استشراف المتطلبات اللازمة لتعزيز إسهام هذه الكتب في تحقيق مقومات الانتماء لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما مقومات الانتماء التي ينبغي تضمينها بالمناهج الدراسية؟
٢. ما واقع إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء؟
٣. ما متطلبات تعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء؟

أهداف الدراسة وإجراءات تحقيقها:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. استقراء مقومات الانتماء - المتفق عليها في أدبيات البحث التربوي - التي ينبغي تضمينها بالمناهج الدراسية، ثم تحديد درجة أهميتها من خلال استطلاع آراء الخبراء نحوها.
٢. الكشف عن واقع إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق هذه المقومات، عن طريق تحليل محتوى تلك

الكتب.

٣. اقتراح متطلبات لتعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في:

١. توضيح أهمية المناهج الدراسية ودورها الكبير في دعم وتعزيز مقومات الانتماء لدى الطلاب.

٢. كونها تقدم للباحثين المختصين "استمارة لتحليل محتوى الكتب الدراسية" في ضوء مقومات الانتماء.

٣. إفادة الباحثين في مجالات التعليم والهوية والانتماء والمواطنة والقيم المرتبطة بها في التعرف على جوانب القصور في تعزيز المناهج الدراسية لمقومات الانتماء والعمل على تلافيها وتدعيم نقاط القوة.

٤. توجيه مطوري مناهج الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية والقائمين على تدريسها لما ينبغي تضمينه في هذه المناهج من مقومات تعزز الانتماء لدى الطلاب.

٥. إمكانية تعميم نتائج الدراسة؛ لأن عينة الدراسة التحليلية من كتب الثقافة الإسلامية تُدرس في خمس جامعات سعودية تمثل مناطق جغرافية مختلفة، وهي: جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعة الجوف، وجامعة تبوك، وجامعة جازان.

الإطار النظري: ويشتمل على العناصر التالية:

١)الإطار المفاهيمي للانتماء:

الانتماء Belongingness في اللغة مشتق من الفعل ينتمي Belong بمعنى: "يتمتع بالصفات الاجتماعية الضرورية للاندماج في جماعة ما" (Badawi, 1986, p.39). وفى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية يقصد بالانتماء: "ارتباط الفرد بجماعة معينة ورغبته في أن يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها؛ كالأسرة، والنادي، والشركة، والمهنة، والوطن، والعقيدة" (Balalaika, 1999, p.98). كذلك يعنى الانتماء: "تلك الحالة الناتجة عن شعور الفرد بانتسابه إلى الجماعة، وتحدد مكانته ودوره فيها" (Hannallah & Guirguis, 1998, p.70). كما يقصد بالانتماء: الإحساس تجاه أمر معين بما يبعث على الولاء له، والفخر به، والانتساب إليه، ولذا يُعرف الانتماء بأنه: "الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً، وتجسد فيه الجوارح عملاً، والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء" (العبد القادر، ٢٠١٨، ص١٥٦٢).

يتضح من هذه التعريفات أن الانتساب أساسي لنجاح وتقوية الانتماء، وضده الاغتراب Alien-ation الذي يعبر عن شعور بالانفصال النسبي عن موضوع ما؛ مما قد يؤدي إلى الفشل في التواؤم مع هذا الموضوع، الذي ربما يكون الذات، فيكون الإنسان مغتربا عن ذاته، وربما يكون المجتمع فيكون الإنسان مغتربا عن مجتمعه، وهكذا بالنسبة للوطن والعقيدة.

كما يتبين مما سبق وجود علاقة ارتباطية بين الانتماء والهوية، فالحديث عن الانتماء يرتبط بالحديث عن الهوية، فحينما يتدارس الفرد معنى انتمائه، يستطيع أن يعرف من هو؟ ولماذا هو موجود هنا؟ ولأي هدف يسعى؟ ومع حاجة الإنسان للانتماء يتولد مفهوم الهوية، وهكذا تنشأ الهوية من الانتماء وتعود إليه لتؤكد وجوده وتعمل على تقويته من خلال مشاعر الولاء والإخلاص له. وبهذا، فإن البحث في الهوية هو بحث في وحدة الانتماء وكيفية تقويته بما يظهر في مدى اعتزاز الفرد بهويته.

فالهُوية تتضمن الانتماء، والحاجة إلى الهُوية لا تنفصل عن حاجة الإنسان للانتماء، فالانتماء صفة أصلية للهُوية، ومن خلالها تبرز الهُوية الكامنة في نفس الإنسان، أي الانتماء الصريح يُبرز الهُوية الكامنة في النفوس الفردية تجاه وطن أو قومية معينة. فالملاحظ أن الانتماء الاجتماعي للذات جزء أساسي من تحديد الهُوية الفردية والقومية في المجتمع، فإذا تلاشت الهُوية تلاشى الانتماء ولكن العكس ليس صحيحاً (عبد الفتاح، ٢٠٢٠).

كما أن للهُوية وجهين: وجه التشابه ووجه الاختلاف، فنحن متشابهون مع عشيرتنا أو رفاقنا أو فيما بيننا. وفي الوقت ذاته نتميز عن الآخرين الذين لا ينتمون إلى مجموعتنا، ومن ثم تُعرف الهُوية بأنها: "مجموعة كل الصفات التي تطبع أي شعب من نمط حياته ورؤيته للعالم" (السعيداني وآخرون، ٢٠٢٠، ص١٠٣)، كما تُعرف أيضاً بأنها: عملية معقدة تشير إلى الشعور بالانتماء إلى واحد أو أكثر من المجموعات الثقافية بما تتضمنه من القيم والتوجهات والمواقف والمعاني المتعلقة بالشعور بالانتماء لهذه الجماعات، كما تحدد الهُوية الطريقة التي يعرفون أو يميزون بها الأفراد أنفسهم فيما يتعلق بالسياقات الثقافية المختلفة التي يعيشون فيها، مثل: مجموعتهم العرقية وبلد إقامتهم، ومن ثم عُرفت أيضًا بأنها: "مجمل المعتقدات والسلوكيات الاجتماعية والطقوس والتقاليد والقيم واللغة الخاصة بثقافة معينة" (بيرق، ٢٠١٩، ص٦).

وتأسيساً على ما سبق، فإن مفهوم الانتماء مفهوم مركب يتضمن مقومات وأبعاداً أو توجهات عدة، تتعدد اتساعاً وضيقاً، وأحياناً تنافراً وتكاملاً، فالانتماء في النهاية انتماء لجماعة من البشر قد يتسع نطاق هذه الجماعة لتصبح الدولة أو الأمة أو حتى البشرية، كما قد يضيق نطاقها لتصبح العائلة الكبيرة أو الصغيرة أو حتى الذات في بعض الأحيان، وهذا ما أكده عبد الفتاح (٢٠٢٠) بأنه لا بد أن ينتمي الفرد لجماعة معينة سواء أكانت جماعة صغيرة أو كبيرة، فالانتماء هو الالتزام بوعي والارتباط برحاب أرض، فالانتماء حاجة أساسية في داخل الفرد وضغط مُلِّح على الإنسان، يتضمن شعور الفرد بكونه جزءًا من مجموعة أشمل ينتمي إليها وكأنه ممثلاً لها أو متوحداً معها أو متقمصها، ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها، وكذلك فالانتماء يعني الارتباط الوثيق بالشيء موضوع الانتماء سواء كان هذا الارتباط بجماعة صغيرة أم كبيرة.

٢)مقومات الانتماء:

اتضح مما سبق أن العلاقة بين الانتماء والهوية علاقة تكاملية، وكلاهما شيء ذو عناصر ومقومات، وليست طمساً للبنى والتكوينات الفرعية، فالإنسان ينتمي إلى أشياء كثيرة، وهذه التعددية في الانتماءات تفرض شيئين: أولهما ترتيب هذه الانتماءات وهذا يخضع للتفكير العقلي الرشيد، ويتسق هذا مع مفهوم الانتماء كمفهوم مركب ومرن يتسع للاختلافات والتنوع، وثانيهما: أن تعدد الانتماءات لا ينفي وجود انتماء رئيس. وعلى الرغم من وجود اختلافات بين المفكرين فيما يخص مقومات الانتماء، إلا أن هذه الدراسة ستتناول تلك المقومات؛ سواء أكان يُقصد بها: العناصر أو العوامل التي تؤثر في الانتماء، أم الأبعاد أو التوجهات التي تمثل جوانب الانتماء في أي مجتمع مسلم. وفيما يلي عرض لمقومات الانتماء – من حيث كونها عناصر أو عوامل تؤثر فيه – مرتبة من حيث أهميتها للمجتمع المسلم:

(أ) الدين: إن أهم مقومات الانتماء هو الدين، والدين عند الله هو الإسلام. وينظر القرآن للدين

بأنه برنامج حياة ومنهج لتقويم وبناء وتزكية النفس، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (سورة الجمعة: الآية٢). وللدين أثر في تشكيل المفاهيم والقيم والممارسات والسلوكيات والعلاقات، عن طريق تعاليمه وشعائره التي تحدد للإنسان هُويته وانتمائه للجماعة وقبوله للقيم والمعتقدات حول الطبيعة البشرية (فرج، ٢٠١٩). والدين أيضاً هو الذي يحدد للأمة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها، وكل الثقافات مدينة للأديان في تكوينها وتوجهاتها، ومن ثم يعد الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة، وتنبيه روحها (محمود، ٢٠١٧). والمملكة العربية السعودية قامت على الإسلام التي تُحكِّمه في شؤونها، فهي دولة عقائدية في رابطتها وسياستها، ربانية في مصدرها وأساسها، إنسانية في فعاليتها، أخلاقية في أهدافها، حضارية في طبيعتها.

(ب)اللغة: تقوم اللغة بدور مهم في بلورة حضارة الشعوب ومظاهر ثقافتها؛ فهي وسيلة التعبير ومرآة الوعي ورمز الوحدة وأداة الاتصال والارتباط بالتراث الثقافي والتاريخي والجماعي، والأمة التي تفرط في لغتها هي التي تنحدر تاريخياً وتتمزق ثقافياً وتعجز عن الصمود في مواجهة الآخر حضارياً (الشيخ، ٢٠٠٩). ومن خلال اللغة تتحدد شخصية الأمة وملامح هويتها؛ فهي "الوطن الثقافي الذي يصنع الوجدان، ويحرك التفكير، ويغير السلوك، ويسهل تبادل المعارف وتلقي العلوم. وهي المسار الحقيقي لإدراك أغوار الشخصية وميولها واتجاهاتها وتحديد أهدافها" (الكركي، ٢٠١٩، ص٩٣). ويزداد تأثير اللغة في تشكيل الانتماء إذا كانت مثل العربية التي تعد الأساس لفهم العقيدة والثقافة والعلم والفكر والحضارة، بل هي لغة مرتبطة بشكل مباشر بالوحي المنزل من رب العالمين على قلب الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، لتُنقل بذلك من حيز الانتماء (الضيق) إلى جنس بشري - وهم العرب- إلى حيز الانتماء (الأوسع) إلى دين رب العالمين (الشيخي، ٢٠١٥). لذا، اعتبرها ابن تيمية (٢٠٠٧) "من الدين، ومعرفتها فرض وواجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب" (ص٢٠٧)، ولكونها من أهم مقومات الهوية والانتماء التي تميز الدول وتحفظ به كيانها واستقلاليتها، اعتمد مجلس الوزراء اللغة العربية لغة رسمية في المؤتمرات والندوات التي تنظم داخل المملكة العربية السعودية، مع جواز استخدام لغة أخرى عند الحاجة (بخاري، ٢٠٢٠).

(ت)التاريخ: يشكل التاريخ الروابط القائمة بين أفراد المجتمع الواحد من جانب، وبين المجتمع وغيره من جانب آخر، ولا يمكن لأي أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها الذي يمثل السجل الثابت لماضي الأمة وذاكرتها، وكما أن الذاكرة بالنسبة للإنسان هي جزء أساسي في شخصيته التي يتميز بها عن غيره، ويؤدي فقدها بالنسبة للإنسان إلى الانهيار النفسي، فكذلك ذاكرة الأمة التاريخية يؤدي فقدها إلى حالة من الانهيار العام لشخصية الأمة المعنوية أي لهويتها التي تتميز بها عن غيرها من الأمم (الشيخي، ٢٠١٥). وانطلاقاً مما نصت عليه المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم بأن "المملكة العربية السعودية دولة إسلامية، ذات سيادة تامة،

دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"؛ اهتمت الدولة منذ بداية نشأتها بخدمة الإسلام والمسلمين، وهذا يجعل كل مواطن يشعر بالفخر لانتمائه لهذا الوطن (بخاري، ٢٠٢٠، ص٢٥٣).

(ث)التراث: بما أن التراث في أي أمة من الأمم يعني النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص هذه الأمة المتفاعلة مع البيئة التي نشأت فيها، بكل ما تحتويه من تجارب وأحداث صبغتها بصبغة خاصة، وأصبغت عليها ملامحها الثقافية ومميزاتها الحضارية التي تميزها عن الأمم الأخرى التي لها أنماط وأعراف وتقاليد. فإن إهمال هذا التراث أو اختراقه من قبل الآخر، يعني بأن هذه الأمة قد اخترقت هويتها، وفي طريقها إلى الذوبان والاضمحلال (الردادي، ٢٠١٩). لذلك تحرص الدول على المحافظة على موروثها الثقافي الداعم والمعزز لهويتها من الاختراق. وفي هذا الإطار تقود المملكة مسارًا تاريخيًّا للعناية بالتراث الحضاري والتاريخ السعودي، حيث تشرف الدولة على برنامج وطني شامل لإعادة استكشاف التراث الوطني وترميمه وتطويره وجعله جزءًا من حياة المواطن والاقتصاد الوطني المحلي، واهتمت الدولة كذلك بالمتاحف التي من خلالها يتعرف الناس على الموروث الثقافي للشعوب والعادات والتقاليد، فضلًا عن رسالة هذه المؤسسات التربوية والتعليمية والتثقيفية، إلى جانب دورها في تنمية روح الانتماء للوطن (وجيه، ٢٠١٨).

أما ما يتعلق بمقومات الانتماء من حيث كونه أبعاداً أو توجهات - في أي مجتمع مسلم؛ فتتفق أدبيات البحث على أنها تتمثل في:

أ)الانتماء للإسلام: ويمكن تعريفه بأنه: "الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الثقافية والحضارية، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي أيضاً محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة" (إسماعيل، ٢٠١٨، ص ص١٢-١٣).

ب)الانتماء الوطني: ويعني الارتباط بالمملكة العربية السعودية جغرافياً وتاريخياً وثقافيًا، والدفاع عن أرضها والتقيد بنظمها واحترام قوانينها، والانتظام في المجتمع وفق مبدأ أخلاقي ضمن نسيج مجتمعي متماسك قائم على التعاون والمحبة واحترام العادات والتقاليد والأسرة والبيئة والتمسك بالقيم الدينية السائدة واحترام الرأي الآخر ومعتقده ووجهة نظره إن لم تمس القيم والانتظام العام وسيادة الوطن (النويصر، ٢٠٢٠). ويعرفه العامر (١٤٢٦هـ) بأنه: "اتجاه إيجابي، مدعم بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكدًا وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن، باعتباره عضوًا فيه، ويشعر معه بالفخر والاعتزاز، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون مشغولاً ومهمومًا بقضاياه، محافظًا على مصالحه وثرواته، ومشجعًا ومسهمًا في الأعمال الجماعية، ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات" (ص٧٣). وبهذا يتضح أن الانتماء الوطني يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببناء المجتمع السياسي الذي تمثله الدولة كوحدة سياسية لها ذاتيتها، ولا يكتمل بناء الدولة إلا بوحدة الإقليم الذي تقوم عليه الدولة، ذلك أن تجزئة الدولة إلى أقسام مفتتة يترتب عليه تعدد الانتماءات السياسية، لذا كان توحيد المملكة وضمها للأجزاء الجغرافية المتعددة - في كيان

جغرافي متكامل يمثل الرمز المكاني الذي يجتمع حوله كل أبناء الجزيرة العربية – سبباً في تقوية وتعزيز الانتماء لهذا الوطن أكثر من الانتماءات القبلية والمحلية الضيقة.

ت)الانتماء للعروبة: وقد بدأ في التشكل دستورياً منذ كتابة صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى يثرب، والتي انطلقت من مبدأ التغير مع الإبقاء على الثوابت، ولذلك شاركت الهوية العربية في منظومة الإنتاج الحضاري وبناء التراث العالمي. والانتماء للثقافة العربية هو تفرد الشخصية العربية الإسلامية بمجموعات من الصفات والخصائص المميزة لها عن غيرها، والتي اصطبغت بصفة الإسلام والعروبة (الردادي، ٢٠١٩).

ث)الانتماء الإنساني (العالمي): وينطلق هذا الانتماء من وحدة الجنس البشري التي تنبع من وحدة خَلقه ومن الأرض، وفي هذا ذكر شعبان (٢٠٢٠) أن الثقافة العليا التي تمحو الثقافات الأدنى أو تهمشها هي ثقافات غير إنسانية، ولا هوية خارج الإنسان، حيث يتحدد أفق الهوية بالانفتاح والتقدم بلا حدود أو نهايات، وهو أفق مفتوح للتحرر من قيود الواقع. إنه أفق رمزي، يوحد بين البشر، على أساس المشترك الإنساني.

أما فيما يخص ترتيب هذ الانتماءات؛ فينبغي أن يكون الترتيب على أساس درجة الأهمية، وليس على أساس آخر كالمشاركة الوجدانية أو البعد الجغرافي، بمعنى أن الانتماء والولاء للإسلام ينبغي أن يكون أهم جوانب الحياة فهو دين الفطرة الذي قال عنه عز وجل: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الروم: الآية ٣٠). وهذا ترتيب على أساس الأهمية، ثم يكون الانتماء بين أفراد الأسرة أقوى من المشاركة الوجدانية بين أفراد الوطن، ثم بين أفراد الأمة العربية والإسلامية، وهكذا دون أن يغير هذا الموقف الوجداني من حقيقة كون الإسلام أهم جانب من جوانب الحياة. والدين الإسلامي يقر ذلك فيقول سبحانه وتعالى ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (سورة النساء: الآية ٣٦). فالإسلام دائرة جامعة تحتضن كل دوائر ورموز الانتماء الصغرى والجزئية والمرحلية في دنيا المسلم وعالم الإسلام؛ الأمر الذي يدل على تكاملية العلاقة بين هذه الأبعاد الأربعة، وأنها علاقة تجمع بين العام والخاص في خط متصل وليس منفصل.

٣)الثقافة الإسلامية وتعزيز مقومات الانتماء:

باستقراء أدبيات البحث – محل الدراسة – اتضح أنها تكاد تتفق على أهمية إسهام المناهج الدراسية في تكوين المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تعزز مقومات الانتماء؛ إذ إنها تعد المجال الرئيس والقوة الموجهة لتحقيق الأهداف المرغوبة، ومن ثم فإن تحقيق ذلك ينبغي أن يكون عبر المقررات الدراسية عامة، والمقررات المرتبطة بمقومات الانتماء خاصة.

ويعد مقرر الثقافة الإسلامية من المقررات الأساسية التي تدرسها مختلف التخصصات الأكاديمية بالجامعات السعودية، ومن خلال هذه المقررات يتم ربط الطَّالب بالثَّقافة الإسلاميَّة والأسس والقواعد الَّتي تُحدِّد وتُميِّز الهويَّة الإسلاميَّة. وتتمثل الغاية من مقرر الثَّقافة

الإسلاميَّة في إعداد طالب العلم الصَّالح في نفسه، النَّافع لمجتمعه، والمستشعر لأهميَّة الدِّين في حياته، والمعتز بالانتماء إليه، والقادر على ترجمته ترجمة سلوكيَّة حيَّة، تُظهر عظمته وتسهم في إخراج مجتمع رباني يعمل على تحقيق العبوديَّة، ويسعى لها في كل جوانب الحياة (الزهراني، ٢٠٢٠).

ولتدريس مقرر الثقافة الإسلامية أهداف عدة تسعى كل جامعة إلى تحقيقها، منها: ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، وإيجاد وعي علمي صحيح بحقيقة الإسلام ومبادئه، وربط الطالب الجامعي بمصادر الدين والتشريع الإسلامي، وتبصيره بالتحديات والثقافات الوافدة، وتزويده بما يستطيع من خلاله الدفاع عن دينه ومبادئه وأمته وتاريخه المجيد، وغرس العاطفة الإسلامية الرشيدة المعتدلة والملتزمة بمنهج الاعتدال والوسطية في قلب الطالب وتغذيته بما يدفعه إلى تطبيق الإسلام وتعاليمه في سلوكه الفردي والاجتماعي وفي سائر شؤون حياته (فتح الله، ١٤٣٨هـ).

ومن جانب آخر؛ فإذا كانت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية تؤكد في أسسها وأهدافها على مقومات الانتماء وأبعاده الثقافية؛ فإنه من اللازم أن تعكس كافة عناصر العملية التعليمية هذه السياسة التي تمثل: القواعد والمبادئ العامة التي تضعها الدولة لتنظيم وتوجيه التعليم بما يخدم أهدافها العامة ومصلحتها الوطنية، كما أنها توجه وتساعد متخذي القرار على اتخاذ قرارات تحقق الأهداف المرجوة من الخطط والبرامج التعليمية، فضلاً عن كونها الدستور المعبِّر عن: عقيدة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده وتصوره للمستقبل وما يحتاج إليه من قوى بشرية مؤهلة للمشاركة في التنمية الشاملة، كما أنها هي التي تضبط حركة النظام التعليمي وتوجهه وتحكم العمل داخل مؤسساته (مصطفى، ٢٠١٩).

وباستقراء وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ)، يتضح تأكيدها على جميع مقومات الانتماء في كثير من مفرداتها، ومن ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - تأكيدها على:

- **(المادة:٢)**: الإيمان بالله ربًا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًا ورسولاً.
- **(المادة:٣)**: التصور الإسلامي الكامل للكون والإنسان والحياة، وأن الوجود كله خاضع لما سنه الله تعالى، ليقوم كل مخلوق بوظيفته دون خلل أو اضطراب.
- **(المادة:٦)**: المثل العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية رشيدة بناءة تهتدي برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، لتحقيق العزة في الدنيا، والسعادة في الدار الآخرة.
- **(المادة:١١)**: الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي.
- **(المادة:١٢)**: توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها، حتى تكون منبثقة من الإسلام، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد.
- **(المادة:١٥)**: ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة.
- **(المادة:١٦)**: التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب، بتتبعها والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع والإنسانية بالخير والتقدم.
- **(المادة:١٧)**: الثقة الكاملة بمقومات الأمة الإسلامية، والإيمان بوحدتها على اختلاف أجناسها وألوانها وتباين ديارها.
- **(المادة:١٨)**: الارتباط الوثيق بتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الإسلامي، والإفادة من سير

أسلافنا، ليكون ذلك نبراساً لنا في حاضرنا ومستقبلنا.

- **(المادة:١٩)**: التضامن الإسلامي في سبيل جمع كلمة المسلمين وتعاونهم ودرء الأخطار عنهم.
- **(المادة:٢٠)**: احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظًا على الأمن، وتحقيقًا لاستقرار المجتمع المسلم في الدين والنفس والنسل والعرض والعقل والمال.
- **(المادة:٢١)**: التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء وإيثارًا للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- **(المادة:٢٣)**: شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بما خصها الله به، من حراسة مقدسات الإسلام وحفاظها على مهبط الوحي واتخاذ الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة، ودستور حياة، واستشعار مسؤولياتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير.
- **(المادة:٢٩)**: تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة.
- **(المادة:٣٣)**: تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها.
- **(المادة:٣٤)**: تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضواً عاملاً في المجتمع.
- **(المادة:٣٥)**: تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعدادهم للإسهام في حلها.
- **(المادة:٣٦)**: تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.
- **(المادة:٤٢)**: الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة، وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة، وإبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في مختلف الميادين العلمية والعملية.
- **(المادة:٤٨)**: تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا.
- **(المادة:٤٩)**: فهم البيئة بأنواعها المختلفة، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم، وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام، ومركزها الجغرافي والاقتصادي، ودورها السياسي القيادي في الحفاظ على الإسلام، والقيام بواجب دعوته، وإظهار مكانة العالم الإسلامي، والعمل على ترابط أمته.
- **(المادة:٦١)**: إقامة الصّلات الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته.
- **(المادة:١٠٩)**: تنمية عقيدة الولاء للهّ ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤولياته أمام اللهّ عن أمة الإسلام، لتكون إمكانياته العلمية والعملية نافعة مثمرة.
- **(المادة:١١٠)**: إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميا وفكرياً تأهيلاً عالياً، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم، في ضوء العقيدة السليمة، ومبادئ الإسلام السديدة.

يتضح مما سبق أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية أكدت على أبعاد الانتماء الدينية والعربية وللأمة الإسلامية وللإنسانية جمعاء، في كل من أُسسها وغاياتها وأهدافها العامة والخاصة

بمراحل التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي، مع توجيه الخطط والمناهج الدراسية للإسهام في تأصيل ذلك وتحقيقه، وهذا ما تسعى الدراسة التحليلية للكشف عنه.

إجراءات الدراسة التحليلية:

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى الذي يعتمد على جمع البيانات من محتوى الكتب أو مواد الاتصال المراد تحليلها، ثم تصنيف وتبويب هذه البيانات لوصف ما هو كائن وما يتضمنه ذلك الوصف من التفسير والتحليل والمقارنة.

- **مجتمع الدراسة والعينة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وعددها أربعة كتب تُدرس في أربعة مستويات مختلفة. وقد تم اختيار كل هذه الكتب لتحليلها، ويوضح الجدول الآتي توصيفاً مختصراً لهذه الكتب التي تمثل عينة الدراسة التحليلية:

جدول (١): توصيف كتب الثقافة الإسلامية (عينة الدراسة التحليلية) بجامعة الملك عبد العزيز

المستوى	اسم الكتاب ورمزه	عدد وحداته	عدد صفحاته
الأول	الإيمان والعبادة (١٠١)	١٣	٢٦٥
الثاني	الكتاب والسنة (٢٠١)	٨	١٨٥
الثالث	نظام الأسرة في الإسلام (٣٠١)	١٠	١٨٧
الرابع	الرسول القدوة صلى الله عليه وسلم (٤٠١)	٢٢	١٩٥

- **أدوات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم بناء قائمة بمقومات الانتماء التي ينبغي تضمينها بالمناهج الدراسية، وذلك في ضوء أدبيات البحث التي تم استقراؤها في هذه الدراسة، وقد وُجِّهت هذه القائمة لعينة عمدية مكونة من (٢٤) خبيراً تربوياً من المختصين بمجال الدراسة، وذلك لاستطلاع آرائهم حول أهمية مقومات الانتماء المرفقة بالقائمة. وبعد تقدير درجة أهمية مقومات الانتماء (كبيرة، متوسطة، ضعيفة)، اقتصرت الدراسة على المقومات التي اتفق الخبراء على أهميتها بدرجة كبيرة بنسبة ٩٠٪ فأكثر، وتم اعتمادها كمعيار لتحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز للكشف عن واقع إسهامها في تحقيق مقومات الانتماء. وقد مرَّ هذا التحليل بالخطوات الآتية (السيد، ٢٠٢٠):

(١) تحديد فئات التحليل:

ويقصد بها العناصر الرئيسة والفرعية التي يمكن تصنيف كل صفة من صفات المحتوى على أساسها. وتنقسم إلى:

أ. فئات المضمون، واعتمدت الدراسة على فئة "موضوع مادة الاتصال" التي يقصد بها تحليل الموضوع الرئيس لمادة الاتصال إلى عدد من الموضوعات الفرعية التي يتضمنها ذلك الموضوع.

ب. فئات الشكل، واعتمدت الدراسة على فئتي "شكل الاتصال، وشكل التعبير": ويقصد بهما الأساليب والأشكال التي يتم من خلالها تنفيذ أو صياغة ونقل مادة الاتصال، سواء أكان هذا مذكوراً بشكل صريح أو ضمني، وسواء أكان هذا مذكوراً في أهداف الوحدات أم في متنها أم في الأنشطة الإثرائية والتقويمية.

(٢) تحديد وحدات التحليل:

واعتمدت الدراسة على "وحدة الفقرة"، والتي تم تحديدها في الدراسة بما تتضمنه وحدات الكتاب من قضايا وموضوعات ترتبط بمقومات الانتماء.

(٣) التأكد من صدق أداة تحليل المضمون:

وقد تم اعتبار تقدير الخبراء لأهمية مقومات الانتماء بمثابة التحقق من الصدق الظاهري للأداة، وذلك حيث تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على درجة أهمية كبيرة وكانت (٦٧) فقرة، وحذف ما حصل على درجة أهمية أقل من ذلك وبلغت (١٦) فقرة.

(٤) التأكد من ثبات أداة تحليل المضمون:

وأخذت الدراسة بأسلوب تحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وذلك بأن يقوم الباحث بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع الدراسة، وبعد فترة من الزمن يعيد بنفسه تحليل نفس العينة دون الرجوع للتحليل السابق الذي أجراه. وبعد ذلك يتم استخراج معامل الاتفاق بين نتائج التحليل عن طريق معادلة هولستي: = (٢ت/ ن١+ ن٢)

حيث ت= عدد الحالات المتفق عليها، ن١ = عدد الحالات في التحليل الأول، ن٢= عدد الحالات في التحليل الثاني.

ولاختبار ثبات الأداة، قام أحد الباحثين بتحليل وحدتين من كل كتاب من الكتب الأربعة، ثم أعاد التحليل بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معادلة هولستي كالآتي:

معامل الثبات =

(٢×٣٦٠/ ٣٨١+٣٦٠) = (٧٢٠/ ٧٤١) = ٠,٩٧

وتشير هذه النتيجة إلى معامل ثبات عالٍ جداً، ومن ثم يمكن الاطمئنان إلى ثبات التحليل بوجه عام.

(٥) تأسيس نظام حساب كمي لترميز المحتوى:

وتُعد التكرارات والنسب المئوية أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في ترميز المحتوى. وقد اكتفت الدراسة بتلك الأساليب الإحصائية لاقتصار عينة التحليل على توجهات معينة دون غيرها.

(٦) استخلاص الاستنتاجات وتفسير المؤشرات الكمية والإحصائية:

وهذا ما سيبينه العنصر الآتي.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها:

اتضح من تحليل كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز دعمها لمقومات الانتماء الإسلامي بصورة كبيرة جداً، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٢): واقع إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء

الكتاب والمستوى	مقومات الانتماء	الأهداف	المتن		الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
			صريح	ضمني			
الإيمان والعبادة (١)	الإسلامي	١١٤	٤٥٧	١٦٤	٨٧	٨٢٢	٣٤,٧١٪
	العالمي	–	٢	١٠	١	١٣	٠,٥٥٪
الكتاب والسنة (٢)	الإسلامي	٥٧	٢٤٢	١٣٢	١٥	٤٤٦	١٨,٨٣٪
نظام الأسرة في الإسلام (٣)	الإسلامي	٦٩	٣٥٦	١٠٦	٢١	٥٥٢	٢٣,٣١٪
	الوطني	–	١	٢	٤	٧	٠,٣٠٪
الرسول القدوة (٤)	الإسلامي	٣٣	٣٣٤	٨٣	٧٨	٥٢٨	٢٢,٣٠٪
إجمالي التكرارات		٢٧٣	١٣٩٢	٤٩٧	٢٠٦	٢٣٦٨	
٪		١١,٥٣٪	٥٨,٧٨٪	٢٠,٩٩٪	٨,٧٠٪	١٠٠٪	

ويبين هذا الجدول أن:

- كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز تسهم في تحقيق مقومات الانتماء الإسلامي بنسبة كبيرة جداً، وذلك حيث بلغت التكرارات الداعمة لتلك المقومات (٢٣٤٨) تكراراً بنسبة (١٥ ,٩٩٪)، أما النسبة المتبقية فتوزعت على ما يحقق الانتماء العالمي بنسبة (٥٥ ,٠٪)، وما يحقق الانتماء الوطني السعودي بنسبة (٣٠ ,٠٪).
- أكثر التكرارات التي تحقق مقومات الانتماء الإسلامي ذُكرت في فئة متن وحدات الكتب بشكل صريح، حيث بلغت (١٣٨٩) تكراراً بنسبة (١٦ ,٥٩٪)، ثم في فئة متن وحدات الكتب بشكل ضمني بـ(٤٨٥) تكراراً بنسبة (٦٦ ,٢٠٪)، ثم في فئة الأهداف بـ(٢٧٣) تكراراً بنسبة (٦٣ ,١١٪)، وأخيراً في فئة الأنشطة بـ(٢٠١) تكرار بنسبة (٥٦ ,٨٪).
- كتاب المستوى الأول "الإيمان والعبادة" هو أكثر كتب الثقافة الإسلامية التي تحقق مقومات الانتماء الإسلامي، وذلك حيث بلغت نسبة دعمه لتلك المقومات (٧١ ,٣٤٪)، ثم كتاب المستوى الثالث "نظام الأسرة في الإسلام" بنسبة (٣١ ,٢٣٪)، وكتاب المستوى الرابع "الرسول القدوة" بنسبة (٣٠ ,٢٢٪)، ثم كتاب المستوى الثاني "الكتاب والسنة" بنسبة (٨٣ ,١٨٪). والجداول الآتية تبين ذلك تفصيلاً:

جدول (٣): مقومات الانتماء المتضمنة بكتاب الإيمان والعبادة (١) مرتبة تنازلياً

مقومات الانتماء		الأهداف	المتن		الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
		صريح	ضمني				
الإسلامي	التعريف بمقومات الانتماء للإسلام.	١١٤	٤٠٦	١٠١	٨١	٧٠٢	٨٤,٠٧٪
	استشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها.	–	٣١	٣٧	١	٦٩	٨,٢٦٪
	المحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية.	–	١١	٢٣	٤	٣٨	٤,٥٥٪
	التوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي.	–	٦	٢	–	٨	٠,٩٦٪
	بيان نجاحات المسلمين وإنجازاتهم في شتى المجالات.	–	٣	١	١	٥	٠,٦٠٪
العالمي	بيان النجاحات والإنجازات التي حققها العالم في شتى المجالات.	–	٢	١٠	١	١٣	١,٥٦٪

جدول (٤): مقومات الانتماء المتضمنة بكتاب الكتاب والسنة (٢) مرتبة تنازلياً

مقومات الانتماء		الأهداف	المتن		الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
		صريح	ضمني				
الإسلامي	التعريف بمقومات الانتماء للإسلام.	٤٤	٥٩	١١	٣	١١٧	٢٦,٢٣٪
	المحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية.	١	٣١	٧٦	٦	١١٤	٢٥,٥٦٪
	استشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها.	٩	٦٢	٢٨	٤	١٠٣	٢٣,٠٩٪
	تسليط الضوء على الرموز أو الشخصيات الإسلامية البارزة في جميع الميادين.	–	٧٢	١٢	–	٨٤	١٨,٨٣٪
	بيان نجاحات المسلمين وإنجازاتهم في شتى المجالات.	٣	١٨	٥	٢	٢٨	٦,٢٨٪

جدول (٥): مقومات الانتماء المتضمنة بكتاب نظام الأسرة في الإسلام (٣) مرتبة تنازلياً

مقومات الانتماء		الأهداف	المتن		الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
		صريح	ضمني				
الإسلامي	التعريف بمقومات الانتماء للإسلام.	٣٤	١٤٥	٢٠	٦	٢٠٥	٣٦,٦٧٪
	المحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية.	٩	٩٨	٥١	٨	١٦٦	٢٩,٧٠٪
	التفاعل الإيجابي مع القضايا أو التحديات التي تواجه الإسلام.	١	٥٢	١٠	٢	٦٥	١١,٦٣٪
	التوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي.	١٤	٢٢	١٣	٤	٥٣	٩,٤٨٪
	التعريف بالمؤسسات والمنظمات الإسلامية.	٤	٢٢	٩	١	٣٦	٦,٤٤٪
	استشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها.	٧	١٧	٣	–	٢٧	٤,٨٣٪
الوطني	التعريف بطبيعة الحياة في المجتمع السعودي.	–	١	٢	٤	٧	١,٢٥٪

جدول (٦): مقومات الانتماء المتضمنة بكتاب الرسول القدوة (٤) مرتبة تنازلياً

مقومات الانتماء		الأهداف	المتن		الأنشطة	التكرارات	النسبة المئوية
		صريح	ضمني				
الإسلامي	التعريف بمقومات الانتماء للإسلام.	١١	١٢٩	١٠	٢٥	١٧٥	٣٣,١٤٪
	التوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي.	٨	٦٣	١٩	١٨	١٠٨	٢٠,٤٥٪
	تسليط الضوء على الرموز أو الشخصيات الإسلامية البارزة في جميع الميادين.	٤	٣٦	١٣	١٦	٦٩	١٣,٠٧٪
	التعريف بالفتوحات الإسلامية وكيفية انتشار الإسلام.	٢	٣٦	٧	١٢	٥٧	١٠,٨٠٪
	المحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية.	٢	٢٨	١١	٦	٤٧	٨,٩٠٪
	الدفاع عن المقدسات الإسلامية والتضحية من أجلها.	–	١٠	١٤	–	٢٤	٤,٥٥٪
	التفاعل الإيجابي مع القضايا أو التحديات التي تواجه الإسلام.	٢	١٣	٣	–	١٨	٣,٤١٪
	التعريف بطبيعة الحياة في المجتمعات الإسلامية.	٢	٩	١	١	١٣	٢,٤٦٪
	استشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها.	١	٣	٥	–	٩	١,٧٠٪
	بيان نجاحات المسلمين وإنجازاتهم في شتى المجالات.	–	٤	–	–	٤	٠,٧٦٪
	تنمية روح الانتماء ووحدة المصالح المشتركة بين الدول الإسلامية.	١	٣	–	–	٤	٠,٧٦٪

ويتضح من هذه الجداول إسهام كتب الثقافة الإسلامية الأربعة في تحقيق مقومات الانتماء الإسلامي بنسب كبيرة جداً بصورة مجملة، إلا أن هذه النسب تتفاوت تفصيلاً فيما بينها سواءً على مستوى الكتب أم على مستوى المقومات، على الرغم أنها تتفق جميعاً على أن مقوم "التعريف بمقومات الانتماء للإسلام من حيث مقاصده، وأركانه، وأحكامه، وخصائصه، ومظاهره العقائدية والشرعية" يأتي في مقدمة مقومات الانتماء الإسلامي التي تحققها كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز. وبهذا، كان ترتيب مقومات الانتماء الإسلامي في كتب الثقافة الإسلامية – مجملة – على النحو الآتي:

- التعريف بمقومات الانتماء للإسلام، بتكرار بلغ (١١٩٩) مرة.
- المحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية، بتكرار بلغ (٣٦٥) مرة.
- استشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها، بتكرار بلغ (٢٠٨) مرة.
- التوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي، بتكرار بلغ (١٦٩) مرة.
- تسليط الضوء على الرموز أو الشخصيات الإسلامية البارزة في جميع الميادين، بتكرار بلغ (١٥٣) مرة.
- التفاعل الإيجابي مع القضايا أو التحديات التي تواجه الإسلام، بتكرار بلغ (٨٣) مرة.
- التعريف بالفتوحات الإسلامية وكيفية انتشار الإسلام، بتكرار بلغ (٥٧) مرة.
- بيان نجاحات المسلمين وإنجازاتهم في شتى المجالات، بتكرار بلغ (٣٧) مرة.
- التعريف بالمؤسسات والمنظمات الإسلامية، بتكرار بلغ (٣٦) مرة.
- الدفاع عن المقدسات الإسلامية والتضحية من أجلها، بتكرار بلغ (٢٤) مرة.
- التعريف بطبيعة الحياة في المجتمعات الإسلامية، بتكرار بلغ (١٣) مرة.
- تنمية روح الانتماء ووحدة المصالح المشتركة بين الدول الإسلامية، بتكرار بلغ (٤) مرات.
- ويتضح من هذا أن كتب الثقافة الإسلامية ركزت في تعزيز الانتماء الإسلامي على البعد المعرفي حيث بلغت التكرارات الممثلة لفقراته السبعة (١٦٦٤) تكراراً بنسبة (٨٧ , ٧٠٪)، مقابل (٢٩٥) تكراراً للفقرات الثلاثة الممثلة للبعد الوجداني بنسبة (٥٦ , ١٢٪)، و(٣٨٩) تكراراً بنسبة (٥٧ , ١٦٪) للفقرتين الممثلتين للبعد السلوكي.

ومن الأمثلة الموضحة لما سبق ما يلي:

- فيما يتعلق بالتعريف بمقومات الانتماء للإسلام؛ ركز الكتاب (١) على بيان حقيقة الإيمان وأركانه الستة، وتوضيح حقيقة العبادة ومحركاتها وشروط قبولها وصوارفها، بينما ركز الكتاب (٢) على تعريف القرآن الكريم وأسمائه وأوصافه وأوجه إعجازه وأسباب نزوله، وعلى التعريف بفضائل النبي صلى الله عليه وسلم، ودلائل نبوته، والتعريف بسنته وحجيتها وعلاقتها بالقرآن الكريم، أما الكتاب (٣)؛ فتناول تعريف نظام الأسرة في الإسلام ومقاصدها، وأحكام النكاح والطلاق، والحقوق الزوجية، وحقوق الوالدين والأولاد، وحقوق الأرحام، بينما اختص الكتاب (٤) ببيان بعض الأحداث النبوية منذ بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم وحتى وفاته عليه الصلاة والسلام.
- وفيما يتعلق بالمحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية؛ اهتم الكتاب (١) ببيان نواقض الإيمان، وشروط قبول العبادة،

والسلوكيات الموضحة للتفريط فيها، وأوضح الكتاب (٢) واجبات المسلمين نحو كل من القرآن الكريم من حيث حفظه وتدبره وتعليمه والتخلق به والدعوة إليه، ونحو السنة النبوية من حيث التسليم لها والتحاكم إليها والعناية بحفظها وسبل نشرها والتمسك بها، أما الكتاب (٣)؛ فأرشد إلى عوامل تفكيك وإضعاف الأسر، وأن أساليب الوقاية من ذلك تتمثل في أداء كل أفراد الأسرة للواجبات المنوطة بهم داخل الأسرة وخارجها، بينما وجَّه الكتاب (٤) إلى الاقتداء بسيد الخلق في كافة المواقف الحياتية المختلفة.

- وفيما يتعلق باستشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها، وفي معرض الحديث عن رأس العبادة في الإسلام، تناول الكتاب (١) ما يرتبط بخشوع القلوب في الصلاة، والوسائل المعينة على استحضاره، وأحوال ومراتب السلف الصالح في ذلك. وفي الحديث عن الإيمان بالله، عرض الكتاب ذاته لحاجة النفس البشرية إلى الدين، وما سببه العلم بأمور الدين من هداية للقلوب والعقول، وما سببه الإعراض عنه أو الإلحاد أو الانحراف عن هدى الله من ضلال وشقاء وخسران. أما الكتاب (٢)؛ فأسهب - في أكثر من وحدة - في أهمية تدبر القرآن الكريم، وأمثلة ونماذج تطبيقية على تحقيق هذا التدبر، والتخلق به، وكذلك كانت الحال مع السنة النبوية من حيث أهمية الرضا بها والتسليم لها. وفي الكتاب (٣) تصدر الحديث عن نظام الأسرة في الإسلام بأنه حديث وجداني هدفه الاعتزاز بهذا النظام الحضاري الراقي والرفيع، وأن يتجلى هذا الاعتزاز سواء أكان بين المسلمين بعضهم البعض، أم بينهم وبين غيرهم من الأمم. أما الكتاب (٤)؛ فبيَّن أهمية اتخاذ القدوات التي لا توجد على أكمل وجه إلا في وقائع السيرة النبوية - حتى يزداد إيمان المرء، ويعرف دينه، وينال السعادة في الدنيا والآخرة.
- وفيما يتعلق بالتوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي، عرض الكتاب (١) في بضع فقرات بعضاً من أوجه صور الصراع بين العلم والدين، والشبهات المثارة حول الإسلام، والمفاهيم المغلوطة التي أثارتها الكنيسة المحرِّفة عن الله وعن رسله وعن الدنيا، كذلك أظهر الكتاب (٣) صوراً من الأنكحة الفاسدة والمحرمة، مثل نكاح الشغار والمتعة والتحليل، كما عرض لمشكلات الزوجية وأسبابها. ومن الأمثلة الصريحة المتعلقة بهذا المقوم ما ذُكر في الكتاب (٣) ما نصه: "ومن مظاهر عناية الإسلام بحفظ الأنساب: تحريمه للتبني؛ ذلك لأن الحفاظ على النسب يقوي الانتماء الاجتماعي للفرد، كما يقوي نفسياً الشعور بالانتماء" (ص٢٣). أما الكتاب (٤)؛ فقد عرض لكثير من التحديات والصعوبات التي واجهها الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سبيل الدعوة لهذا الدين.

أما أبعاد الانتماء الأخرى؛ فلم تتضح في كتب الثقافة الإسلامية منها سوى فقرات قليلة جداً تعبر عن إحدى مقومات الانتماء العالمي، أو الانتماء الوطني. ففيما يخص الانتماء العالمي، عرض الكتاب (١) - وبصورة ضمنية أكثر - للنظرية الداروينية، ونظرية الانفجار العظيم (ص٥٦)، ونظرية عالم الفيزياء "بول ديفيس" عن ظاهرة الضبط الدقيق في الكون (ص٥٧)، إضافة لما قرره جاليليو من كروية الأرض ودورانها حول

الشمس (ص٢٧). أما ما يخص الانتماء الوطني السعودي؛ فقد أشار الكتاب (٣) - في معرض حديثه عن الزواج المبكر - إلى الأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بالزواج بين الشباب السعودي، وما قد يسببه ذلك من عنوسة لدى البعض (ص٢٦)، ثم عقَّب الكتاب على ذلك بأنشطة تقويمية لتعرف آراء الطلاب نحو هذه الأعراف الاجتماعية والاقتصادية.

أما تفسير النتائج السابقة؛ فتُعزى إلى تصورات أعضاء هيئة التدريس مؤلفي كتب الثقافة الإسلامية عن طبيعة هذه الكتب، حيث ذكروا في مقدمة كتاب المستوى الأول أن مثل هذه العلوم (أي الثقافة الإسلامية) التي تستهدف التأصيل الإسلامي للطلاب وبنائهم وفق المعرفة الصحيحة لدين الإسلام لقادرة على مواجهة التحديات المحيطة بهم على علم وبصيرة، ومن لم يبنِ معارفه الدينية اعتماداً على مصادر التلقي ومسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة، كان عُرضة للتأثر بالشبهات والانحرافات قديمها وحديثها، ومن ثم فإن اعتماد تلك العلوم على المعرفة الدينية البنائية والتأصيلية كافٍ من ناحية، وذو قيمة كبرى في الحياة العملية وفي تشكيل مستقبل واقع الإنسان من ناحية أخرى.

وإذا كان هذا التصور غير مختلف عليه سواء من الناحية الشرعية أو من جانب التربية الوقائية؛ فإن المختلف عليه هو عدم التفريق بين مفهومي الثقافة الإسلامية والشريعة الإسلامية؛ إذ أن الثقافة الإسلامية علم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر والتراث، ومعرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر من دين ولغة وتاريخ وتراث وحضارة وقيم وأهداف مشتركة، ومعرفة التحديات المعاصرة المتعلقة بكل ذلك؛ الأمر الذي يعني أن الثقافة الإسلامية لا تقتصر على الجانب المعياري المستمد من شريعة الإسلام والمؤسَّس على عقيدته فحسب، بل تتضمن أيضاً سلوك الإنسان المسلم الواعي في كافة تعاملاته التي يكتسبها من انتمائه إلى مجتمع إسلامي معين، فتحدد له ما ينبغي أن تكون عليه معارفه ومواقفه واتجاهاته وسلوكياته في التعامل مع الغير من الأشياء والظواهر والناس، وهذا التصور هو ما اعتمدته الدراسة الحالية في ضوء ما تم استقراؤه من أدبيات البحث المعنية بالموضوع من ناحية، وفي ضوء ما اتفق عليه خبراء التربية عند استطلاع آرائهم حول أهمية أبعاد ومقومات الانتماء المرفقة بالقائمة التالية من ناحية أخرى.

وبناءً على هذا التصور، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة التحليلية من نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أسهمت كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات الانتماء الإسلامي بنسبة كبيرة جداً (٩٩,١٥٪)، والانتماء العالمي بنسبة (٥٥,٠٪)، والانتماء الوطني السعودي بنسبة (٣٠,٠٪).
- تمثلت أكثر مقومات الانتماء الإسلامي تحققاً في: التعريف بمقومات الانتماء للإسلام، والمحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية، واستشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها، والتوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي. أما أقل هذه المقومات تحققاً؛ فتمثلت في: تنمية روح الانتماء ووحدة المصالح المشتركة بين الدول الإسلامية.

فإنه يمكن - في ضوء هذا التصور والنتائج - الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والخاص بمتطلبات تعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز في تحقيق مقومات

الانتماء من خلال التوصيات الآتية:

١. اعتماد القائمة - الموضحة بالجدول الآتي - والتي توصلت إليها هذه الدراسة كمرجع مفهرس للموضوعات التي يمكن من خلالها تعزيز الانتماء لدى طلاب الجامعات.

جدول (٧)

قائمة أبعاد ومقومات الانتماء التي ينبغي تضمينها بكتب الثقافة الإسلامية	
الانتماء للإسلام أ- البعد المعرفي (تعزيز الانتماء)	التعريف بمقومات الانتماء للإسلام (مقاصده، أركانه، أحكامه، خصائصه، مظاهره).
	التعريف بالفتوحات الإسلامية وكيفية انتشار الإسلام.
	تسليط الضوء على الرموز أو الشخصيات الإسلامية البارزة في جميع الميادين.
	بيان نجاحات المسلمين وإنجازاتهم في شتى المجالات.
	التعريف بالمؤسسات والمنظمات الإسلامية.
	التوعية بالتحديات أو المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي.
	إبراز الإمكانات والثروات التي يمتلكها العالم الإسلامي.
	التعريف بطبيعة الحياة (المعيشة/ التعليم/ العمل/ الترفيه/ ...) في المجتمعات الإسلامية.
ب- البعد الوجداني (تقدير الانتماء)	استشعار أهمية مقومات الانتماء للإسلام وحاجة الناس إليها.
	الاعتزاز بالتراث والثقافة الإسلامية.
	تقدير المنجزات والاختراعات الإسلامية وإسهامها في تطور الحضارة الإنسانية.
	تنمية روح الانتماء ووحدة المصالح المشتركة بين الدول الإسلامية.
	التفاعل الإيجابي مع القضايا أو التحديات التي تواجه الإسلام.
ج- البعد السلوكي (تمثل الانتماء)	الدفاع عن المقدسات الإسلامية والتضحية من أجلها.
	المحافظة على أداء الواجبات والتكاليف الإسلامية.
	اقتناء المنتجات الإسلامية الثقافية/ التراثية.
	زيارة الأماكن الإسلامية التاريخية/ الحضارية.
الانتماء الوطني السعودي أ- البعد المعرفي (تعزيز الانتماء)	تنمية الإدراك بمقومات الانتماء السعودي (الدين/ اللغة/ التاريخ/ ...).
	تسليط الضوء على الرموز أو الشخصيات السعودية البارزة في جميع الميادين.
	بيان النجاحات والإنجازات التي حققها السعوديون في شتى المجالات.
	التعريف بالمؤسسات والمنظمات السعودية.
	التوعية بالمتغيرات والتحولات المجتمعية التي تمر بها المملكة العربية السعودية.
	إبراز الإمكانات والثروات التي تمتلكها المملكة العربية السعودية.
	التعريف بطبيعة الحياة (المعيشة/ التعليم/ العمل/ الترفيه/ ...) في المجتمع السعودي.

قائمة أبعاد ومقومات الانتماء التي ينبغي تضمينها بكتب الثقافة الإسلامية	
الانتماء الوطني السعودي أ- البعد المعرفي (تعزيز الانتماء)	بيان الدور الذي تبذله المملكة العربية السعودية تجاه الحرمين وخدمة الحجاج والمعتمرين
ب- البعد الوجداني (تقدير الانتماء)	الفخر بالثقافة السعودية (تراث المجتمعات العربية وعاداتها وتقاليدها وأعرافها).
	الاعتزاز بالتاريخ السعودي.
	تقدير المنجزات والاختراعات السعودية وإسهامها في تطور الحضارة الإنسانية.
	تنمية روح الولاء والانتماء للوطن السعودي.
	التفاعل الإيجابي مع القضايا أو التحديات التي تواجه المملكة العربية السعودية.
ج- البعد السلوكي (تمثل الانتماء)	الدفاع عن مصالح المملكة العربية السعودية.
	اتخاذ موقف إيجابي تجاه القضايا التي تؤثر في وحدة المجتمع السعودي.
	التعبير باللهجات السعودية عن مختلف الاحتياجات الحياتية.
	اقتناء المنتجات الثقافية الخاصة بالتراث السعودي.
	زيارة الأماكن السعودية التراثية أو الحضارية.
الانتماء للعروبة أ- البعد المعرفي (تعزيز الانتماء)	تنمية الإدراك بمقومات الانتماء للعروبة (الدين/ اللغة/ الحضارة/ ...).
	تسليط الضوء على الرموز أو الشخصيات العربية البارزة في جميع الميادين.
	بيان النجاحات والإنجازات التي حققها العرب في شتى المجالات.
	التعريف بالمؤسسات والمنظمات العربية.
	التوعية بالمتغيرات والتحولات المجتمعية التي يمر بها العالم العربي.
	إبراز الإمكانات والثروات التي يمتلكها العالم العربي.
	التعريف بطبيعة الحياة (المعيشة/ التعليم/ العمل/ الترفيه/ ...) في المجتمعات العربية.
ب- البعد الوجداني (تقدير الانتماء)	الفخر بالثقافة العربية (تراث المجتمعات العربية وعاداتها وتقاليدها وأعرافها).
	الاعتزاز بالتاريخ العربي.
	الفخر بالمنجزات والاختراعات العربية وإسهامها في تطور الحضارة الإنسانية.
	استشعار أهمية وحدة الانتماء والمصالح المشتركة بين الدول العربية.
	التفاعل مع القضايا أو التحديات التي تواجه الأمة العربية.
ج-البعد السلوكي (تمثل الانتماء)	الدفاع عن مصالح الدول العربية.
	اتخاذ موقف إيجابي تجاه القضايا التي تؤثر في وحدة الأمة العربية.
	التعبير بلهجات الدول العربية عن مختلف الاحتياجات الحياتية.
	اقتناء المنتجات الثقافية الخاصة بالتراث العربي.

قائمة أبعاد ومقومات الانتماء التي ينبغي تضمينها بكتب الثقافة الإسلامية	
ج-البعد السلوكي (تمثل الانتماء)	زيارة الأماكن العربية التراثية أو الحضارية.
الانتماء العالمي أ- البعد المعرفي (تعزيز الانتماء)	تنمية الإدراك بمقومات الانتماء العالمي (القيم الإنسانية المشتركة/ اللغات العالمية/ التاريخ/ ...).
	تسليط الضوء على الرموز أو الشخصيات العالمية البارزة في جميع الميادين.
	بيان النجاحات والإنجازات التي حققها العالم في شتى المجالات.
	التعريف بالمؤسسات والمنظمات العالمية.
	التوعية بالمتغيرات والتحولات المجتمعية التي تمر بها دول العالم.
	إبراز الإمكانات والثروات التي تمتلكها الدول المتقدمة.
	التعريف بطبيعة الحياة (المعيشة/ التعليم/ العمل/ الترفيه/ ...) في المجتمع العالمي.
ب- البعد الوجداني (تقدير الانتماء)	احترام الثقافات الأخرى وتقدير الفروق بينها (الأديان/ التراث/ التاريخ/ العادات/ التقاليد/ الأعراف).
	تقدير المنجزات والاختراعات العالمية وإسهامها في تطور الحضارة الإنسانية.
	استشعار أهمية وحدة المصالح المشتركة بين دول العالم.
	تقوية المشاعر والمسؤولية تجاه القضايا أو التحديات العالمية.
ج- البعد السلوكي (تمثل الانتماء)	الإفادة الإيجابية من التقدم البشري (الانفتاح والتفاعل الثقافي).
	تلبية احتياجات الأقليات الثقافية.
	المشاركة الإيجابية في الأحداث المجتمعية على مستوى العالم.
	تمثل المعارف والقيم والمهارات اللازمة للتعامل مع المجتمع الإنساني (مثل: مراعاة حقوق الإنسان/ ممارسة قيم الحوار والتسامح والمواطنة العالمية/ توظيف تقنية المعلومات والاتصال في مختلف النشاطات المجتمعية/ تعلم اللغات الأجنبية).

٢. عقد الدورات التدريبية وورش العمل التي تستهدف العصف الذهني في الاستنباط من هذه القائمة موضوعات تسهم في تعزيز مقومات الانتماء لدى الطلاب، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:
- مظاهر الهوية الإسلامية الحضارية.
- أساليب المحافظة على الهوية الثقافية الإسلامية.
- الثقافة الإسلامية: انفتاح واستقلالية.
- التحديات التي تحاول تذويب الهوية الإسلامية والتقليل من شأنها.
- الدين والانتماء للوطن.
- جهود المملكة العربية السعودية والخدمات التي تقدمها على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.
- دور المملكة تجاه بعض القضايا، مثل: التطرف الديني، والتعصب الطائفي.
- حقوق المواطن السعودي وواجباته.
- وحدة وتجانس الشخصية السعودية.
- التاريخ الثقافي للمملكة العربية السعودية.

- القيم الجمالية في معالم المملكة العربية السعودية.
- نماذج مشرقة من الشباب السعودي.
- اللغة العربية ودورها في الحفاظ على مقومات الأمة.
- فضل العلماء العرب على الإنسانية.
- المواطنة العالمية وحقوق الإنسان.
- قيم الحوار في عالم واحد.
- التنوع والتعددية الثقافية.

٣. عقد الدورات التدريبية وورش العمل التي تستهدف توعية أعضاء هيئة التدريس؛ مؤلفي كتب الثقافة الإسلامية، بكيفية تضمين هذه القائمة في مناهج الثقافة الإسلامية، مع مراعاة التسلسل والتوازن المنطقي لتلك المقومات على مختلف: المستويات الدراسية، وعناصر المنهج (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة الإثرائية، والنشاطات التدريبية)، والمجالات التعليمية (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية).

٤. إخضاع عمليات تأليف وإعداد وتصميم المناهج الدراسية بالجامعة، وخاصة ما هو متطلب دراسي جامعي، لنظام المسابقات ذات الجوائز التقديرية والحوافز الشهرية.

مقترحات الدراسة:

١. إجراء دراسات تحليلية ومقارنة لكتب الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية الأخرى لتعرف مدى تضمينها لمقومات الانتماء.

٢. إجراء دراسات ميدانية وتجريبية للكشف عن مدى تأثير كتب الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الانتماء لطلبة الجامعات السعودية.

٣. إجراء دراسات استطلاعية واستشرافية لمعرفة تصورات واتجاهات أعضاء هيئة تدريس كتب الثقافة الإسلامية نحو إمكانية تنفيذ المتطلبات المقترحة لتعزيز إسهام كتب الثقافة الإسلامية في تحقيق الانتماء.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن تيمية، أحمد عبد الحليم (٢٠٠٧). اقتضاء الصراط المستقيم. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي.

الأحمري، أسماء حسن (٢٠٢١). توجهات الهوية الثقافية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الملك خالد.

إسماعيل، هناء حسن (٢٠١٨). دور المعلم في تعزيز الهوية الإسلامية في ضوء متطلبات عصر العولمة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية محلية شرق النيل. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

بخاري، سامية عبدالله (٢٠٢٠). الهوية الوطنية ارتباطًا بالأصل ومواكبة للعصر. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، جامعة شقراء: الرياض.

البهواشي، السيد عبدالعزيز (٢٠١٥). التعليم وإشكالية تأصيل الهوية. القاهرة: عالم الكتب.

بيرق، صفاء (٢٠١٩). مقياس الهوية الثقافية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

حكيم، أريج يوسف (٢٠١٧). تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس، القاهرة، (٢٢٧)، ١٢١-١٤٢.

حكيم، محمد طاهر (٢٠١٣). الشباب والهوية الإسلامية مجلة الدراسات الاسلامية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، ٤٨(٢)، ١٧١-١٩٦.

الحناكي، لولوة علي (٢٠١٨). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٠٣)، ٤٥-٧٩.

الحناكي، لولوة علي (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية في كتب الاجتماعيات للمرحلة الثانوية. مجلة الطائف للعلوم الإنسانية، ٢٠(٦)، ٦٤٣-٧٤٢.

الخالدي، أحمد محمد (٢٠١٩). الهوية الثقافية لطلاب البرامج الدولية بالتعليم السعودي: دراسة إثنوجرافية. الرياض: الدار العالمية لتقنية المعلومات.

دمياطي، فوزية؛ غوني، منصور؛ إبراهيم، سمير عبدالباسط؛ دمياطي، سلطانة (٢٠١٣). محتوى المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلبة بالمملكة العربية السعودية. دراسات في التعليم العالي، (٥)، ١٦٥- ١٨٧.

الردادي، رانية ناصر (٢٠١٩). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٠)، ١-٣٢.

رؤية ٢٠٣٠. المملكة العربية السعودية. متاحة على: www.vision2030.gov.sa

زايد، أميرة عبدالسلام (٢٠١١). التعليم وأبعاد الهوية الثقافية "اللغة نموذجاً". مؤتمر ثورة ٢٥يناير ومستقبل التعليم في مصر. جامعة القاهرة- معهد الدراسات التربوية.

الزهراني، علي أحمد (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير مقرر الثقافة الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية: دراسة استشرافية. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة أم القرى.

الزهراني، علي محمد (١٤٣٢هـ). إسهام مقرر الثقافة الإسلامية في توعية طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالانحرافات الفكرية. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة أم القرى.

السبيعي، ونيان (١٤٣٤هـ). دور الجامعات السعودية في تعزيز الأمن الفكري: دراسة تحليلية لمقررات الثقافة الإسلامية في الجامعات السعودية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الملك سعود.

السعيداني، منير؛ وتمسك، مصطفى؛ وياقين، محمد؛ وشريفة، بريجة؛ وغازي، مها؛ وبراهمي، المنجي؛ وأحمد، حوكا؛ والنضر، محمد؛ والعوزي، مصطفى (٢٠٢٠). الهوية والاختلاف والتعدد مقاربات في المجتمع والدين والسياسة. الرباط: مؤمنون بلا حدود.

السيد، محمد عبدالرؤوف (٢٠٢٠). منهجية البحث في أصول التربية. الرياض: دار الإرشاد للنشر والتوزيع.

الشريف، محمد محارب (٢٠١٨). درجة توافر المفاهيم البيئية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، (٥٥)، ١٥٣-١٨٤.

شعبان، عبدالحسين (٢٠٢٠). الهوية والمواطنة البدائل الملتبسة والحداثة المتعثرة. (ط٢). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الشهراني، خلود محمد (٢٠٢١). واقع تأثير التعليم باللغة الأجنبية على مقومات الهوية الإسلامية: دراسة ميدانية من وجهة نظر أولياء أمور طلاب المدارس الدولية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك خالد.

الشهري، عوض محمد (١٤٣٥هـ). تصور مقترح لتطوير مقررات الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى في ضوء المفاهيم اللازمة لتنمية الوعي بظاهرة الفساد الإداري. رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة أم القرى.

الشيخ، بدوي محمود (٢٠٠٩). الهوية. مصر: الأندلس الجديدة.

الشيخي، سالم عبدالسلام (٢٠١٥). الهوية والمرجعية الإسلامية وآثارهما في الدستور. بيروت: الريان.

طرابيش، علي (٢٠٠٨). مناهج اللغة العربية وتأكيد الهوية الثقافية العربية الإسلامية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي العشرون- مناهج التعليم والهوية الثقافية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

العامر، عثمان صالح (١٤٢٦هـ). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي. دراسة استكشافية مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي- المملكة العربية السعودية: الباحة.

عبد الفتاح، إسماعيل (٢٠٢٠). الهوية في عالمنا المعاصر بين الوطنية والقومية. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

العبد القادر، بدر علي (٢٠١٨). الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الانحراف. ورقة مقدمة إلى مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عبدالحميد، إيمان كامل (٢٠١٧). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير قومية مقترحة وأثره في تنمية الهوية الثقافية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٤)، ١٨٣-١٩٦.

عبدالخالق، سامح إبراهيم (٢٠١٩). وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الهوية الثقافية لتنمية التسامح والتماسك الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو مادة التربية الوطنية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١١١)، ١٩٥- ٢٦٤.

العثمان، ناصر عثمان (٢٠١٩). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الأخلاقي. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الملك سعود.

عطية، محمد عبدالرؤوف (٢٠٠٩). التعليم وأزمة الهوية الثقافية. القاهرة: مؤسسة طيبة.

الغامدي، عادل مشعل (١٤٣٣هـ). تطوير مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الباحة في ضوء تحديات العولمة لتحقيق مطالب الشباب. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة أم القرى.

فتح الله، أكرم رضوان (١٤٣٨هـ). مقرر الثقافة الإسلامية بجامعة أم القرى. مكة: مطابع الجامعة.

فرج، محمود محمد (٢٠١٩). الشباب بين الهوية وتحقيق الذات. الإسكندرية: دار المعرفة.

القرني، إبراهيم سعد (١٤١٩هـ). تقويم مقرر الثقافة الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهدافه المرجوة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الملك

سعود .

الكركي، خالد (٢٠١٩). اللغة العربية وهوية الأمة. بيروت: دراسات.

المالكي، ريم مصلح (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمحتوى مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة الطائف في ضوء القيم الأخلاقية اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الطائف.

محمود، أيسم سعد (٢٠١٧). تعزيز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الاجنبي دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، ٤ (١)، ٤٦ - ١٢٣.

مدكور، علي أحمد (٢٠١٣). الهوية الثقافية المفاهيم والأبعاد والقيم. مصر: الشركة المصرية العالمية للنشر.

مصطفى، صلاح عبدالحميد (٢٠١٩). السياسة التعليمية والإدارة المدرسية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الرشد.

المفضي، أريج صالح (٢٠١٣). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء تناوله لقيم الانتماء الوطني. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة القصيم.

الموسى، جعفر محمود. والجيار، تغريد عبدالله (٢٠١٦). تقويم مستوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، (٢)، ٦١-٩٠.

موسى، هاني محمد (٢٠٠٨). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. مجلة كلية التربية، (٧٧)، ١٢٦-١٦٤.

الناجم، محمد عبد العزيز (١٤٢٧هـ). برنامج مقترح لتطوير منهج الثقافة الإسلامية - مقررات الإعداد العام لطلاب جامعات وكليات المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة ومدى فاعلية في تحسين اتجاه الطلاب نحو المنهج المتطور. كلية التربية - جامعة الملك سعود.

النويصر، بدرية عبدالعزيز (٢٠٢٠). الهوية الوطنية في ظل الإعلام الرقمي. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، جامعة شقراء، الرياض.

هاشم، إيمان عبدالوهاب (٢٠١٥). دور التعليم الثانوي في تنمية ثقافة التغيير في ضوء الهوية الثقافية: دراسة ميدانية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث لشباب الباحثين. جامعة أسيوط- كلية التربية: مصر.

وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦هـ). وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

وجيه، ألفريد (٢٠١٨). الخليج العربي الهوية الثقافية والتراث الشعبي لدول مجلس التعاون الخليجي. مصر: نبتة للنشر.

رومنة المراجع العربية:

Ibn Taymiyyah, Ahmed Abdel Halim (2007). Following the straight path. Investigation: Muhammad Nasir al-Din al-Albani. Beirut: The Islamic Bureau.

Al-Ahmari, Asmaa Hassan (2021). Cultural identity trends in secondary school social studies textbooks: an analytical study. Master's Thesis, College of Education - King Khalid University.

Ismail, Hana Hassan (2018). The role of the teacher in promoting Islamic identi-

Journal, (203), 45-79.

Al Hanaki, Lulwa Ali (2020). Digital citizenship in social studies textbooks for the secondary stage. Al-Taif Journal of Human Sciences, 20(6), 643-742.

Al-Khalidi, Ahmed Mohamed (2019). The cultural identity of students of international programs in Saudi education: an ethnographic study. Riyadh: International House for Information Technology.

Domyati, Fawzia; Goni, Mansour; Ibrahim, Samir Abdelbaset; Domyati, Sultana (2013). The content of social subjects at the secondary stage and their relationship to building the national and cultural identity of students in the K.S.A.. Studies in Higher Education (5), 165-187.

Al-Radadi, Rania Nasser (2019). The reality of the role of social studies teachers in enhancing the Arab-Islamic identity among secondary school students from their point of view in the light of some variables. Journal of Scientific Research in Education, (20), 1–32.

Vision 2030. K.S.A.. Available at: www.vision2030.gov.sa

Zayed, Amira Abdel Salam (2011). Education and the dimensions of cultural identity "Language as a model". The January 25 Revolution Conference and the future of education in Egypt. Cairo University - Institute of Educational Studies.

Al-Zahrani, Ali Ahmed (2020). A proposed conception for developing an Islamic culture course in Saudi universities in light of the educational policy in the K.S.A.: a forty in light of the requirements of the era of globalization from the point of view of secondary school teachers in East Nile locality. Master's Thesis, College of Education - Sudan University of Science and Technology.

Bukhari, Samia Abdullah (2020). National identity in connection with the origin and keeping pace with the times. A paper presented to the International Conference on National Identity in the Light of Saudi Arabia's Vision 2030, Shaqra University: Riyadh.

El-Bahawashi, Essayed Abdulaziz (2015). Education and the problem of rooting identity. Cairo: The world of books.

Bayrak, Safaa (2019). A measurement of cultural identity. Cairo: Modern Book House.

Hakim, Areej Youssef (2017). A proposed conception to strengthen the national identity in university curricula in light of the vision of the K.S.A. 2030. Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education - Ain Shams University, Cairo, (227), 121-142.

Hakim, Muhammad Taher (2013). Youth and Islamic Identity. Journal of Islamic Studies. Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), 48(2), 171-196.

El Hanaki, Lulwa Ali (2018). Analysis of the content of the social and national studies course for the third intermediate grade in the light of the requirements of intellectual security. Reading and Knowledge

guage education on the components of Islamic identity: a field study from the point of view of parents of international school students. Master's Thesis, College of Education - King Khalid University.

Al-Shehri, Awad Muhammad (1435 AH). A proposed conception for the development of Islamic culture curricula at Umm Al-Qura University in the light of the concepts necessary to develop awareness of the phenomenon of administrative corruption. PhD thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.

Sheikh, Badawi Mahmoud (2009). identity. Egypt: New Andalusia.

Sheikhi, Salem Abdel Salam (2015). Identity and Islamic reference and their effects in the constitution. Beirut: Rayan.

Trabish, Ali (2008). Arabic language curricula and confirmation of the Arab-Islamic cultural identity. Paper presented to the Twentieth Scientific Conference - Education Curricula and Cultural Identity, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Al-Amer, Othman Saleh (1426 AH). The impact of cultural openness on the concept of citizenship among Saudi youth. An exploratory study presented to the thirteenth meeting of leaders of educational work - K.S.A.: Al-Baha.

Abdel-Fattah, Ismail (2020). Identity in our contemporary world between patriotism and nationalism. Cairo: Arab Knowledge Bureau.

Abd al-Qadir, Badr Ali (2018). Belonging to the homeland and its impact on prospective-looking study. PhD thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.

Al-Zahrani, Ali Muhammad (1432 AH). The contribution of the Islamic culture course in educating students of King Abdulaziz University about intellectual deviations. Master's Thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.

Al-Subaie, and Nyan (1434 AH). The Role of Saudi Universities in Enhancing Intellectual Security: An Analytical Study of Islamic Culture Courses in Saudi Universities. Master's Thesis, College of Social Sciences - King Saud University.

Saidani, Mounir; Tamasok, Mustafa; Yaqin, Muhammad; Sharifa, Briga; Ghazi, Maha; Brahmi, Al-Munji; Ahmed, Hoka; Al-Nadr, Muhammad; Al-Ouzi, Mustafa (2020). Identity, difference and pluralism approaches in society, religion and politics. Rabat: Believers Without Borders.

Elsayyed, Mohamed Abdel-Raouf (2020). Research methodology in the foundations of education. Riyadh: Dar Al-Irshad for Publishing and Distribution.

Sharif, Mohamed Mohareb (2018). The degree of availability of environmental concepts in the social and national education course at the primary stage in the K.S.A.. Educational Journal, (55), 153-184.

Shaaban, Abdul-Hussein (2020). Identity and citizenship ambiguous alternatives and faltering modernity. (I 2). Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Al-Shahrani, Kholoud Muhammad (2021). The reality of the impact of foreign lan-

Fathallah, Akram Radwan (1438 AH). Islamic culture course at Umm Al-Qura University. Mecca: University Press.

Farag, Mahmoud Mohamed (2019). Young people between identity and self-realization. Alexandria: House of Knowledge.

Al-Qarni, Ibrahim Saad (1419 AH). Evaluating the Islamic culture course in teachers' colleges in the K.S.A. in light of its desired objectives. Master's Thesis, College of Social Sciences - King Saud University.

El-Karaki, Khaled (2019). The Arabic language and the identity of the nation. Beirut: Studies.

Al-Maliki, Reem Mosleh (2012). An analytical study of the content of the Islamic culture course at Taif University in the light of the ethical values necessary to meet the challenges of cultural globalization. Master's Thesis, College of Education - Taif University.

Mahmoud, Aysam Saad (2017). Enhancing Arab cultural identity in schools of foreign education, a field study. Journal of Educational Sciences, 4 (1), 46-123.

Madkour, Ali Ahmed (2013). Cultural identity concepts, dimensions and values. Egypt: The Egyptian International Publishing Company.

Mostafa, Salah Abdel Hamid (2019). Educational policy and school administration in the K.S.A.. Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-Mofdhi, Areej Saleh (2013). Analysis of the content of the social and national studies course for the first intermediate grade in light of its handling of the values tecting young people from delinquency. A paper presented to the Conference on the Duty of Saudi Universities and its Impact on Protecting Young People from Groups, Parties and Deviance, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Abdel Hamid, Iman Kamel (2017). A proposed conception of social studies curricula from the first to the third grade of primary school in the light of proposed national standards and its impact on the development of cultural identity. Journal of the Educational Society for Social Studies, (94), 183-196.

Abdel-Khaleq, Sameh Ibrahim (2019). A proposed unit in light of the dimensions of cultural identity for the development of tolerance and social cohesion among secondary school students and their attitudes towards the course of national education. Journal of the Educational Society for Social Studies, (111), 195-264.

Al-Othman, Nasser Othman (2019). Analysis of the content of the social and national studies book for the third intermediate grade in the K.S.A. in the light of moral thinking skills. Master's Thesis, College of Education - King Saud University.

Attia, Mohamed Abdel-Raouf (2009). Education and the crisis of cultural identity. Cairo: Taiba Foundation.

Al-Ghamdi, Adel Mishaal (1433 AH). Developing the Islamic culture course at Al-Baha University in light of the challenges of globalization to achieve the demands of young people. Master's Thesis, College of Education - Umm Al-Qura University.

(1416 A.H.). Ministry of Education, K.S.A..

Wagih, Alfred (2018). The Arab Gulf Cultural Identity and Folklore of the Gulf Cooperation Council Countries. Egypt: Nabta Publishing.

المراجع الأجنبية:

Badawi, A. (1986). A Dictionary of the Social Sciences. Beirut : Librairie du Libnan.

Balalaika, M. (1999). Al- Mawrid: A Modern English–Arabic Dictionary. Beirut: Dar El–Ilm Lil–Malayen.

Hannallah, R. & Guirguis, M. (1998). Dictionary of the Terms of Education. Lebanon: Librairie du Libnan Publishers.

of national belonging. Master's thesis, College of Education - Qassim University.

Al-Mousa, Jaafar Mahmoud. Wal-Jayar, Taghreed Abdullah (2016). Evaluating the level of social and national studies books for the intermediate stage in the K.S.A. in the light of citizenship values. North Journal of the Humanities, (2), 61-90.

Mousa, Hani Mohamed (2008). The role of education in preserving the cultural identity of the Arab community. Journal of the College of Education, (77), 126-164.

Al-Najem, Muhammad Abdul-Aziz (1427 AH). A proposed program to develop the Islamic culture curriculum - general preparation courses for students of universities and colleges in the K.S.A. in light of the requirements of contemporary life and the extent of its effectiveness in improving students' attitudes towards the developed curriculum. College of Education - King Saud University.

Al-Nuwaiser, Badria Abdulaziz (2020). National identity in the light of digital media. A paper presented to the International Conference on National Identity in the Light of Saudi Arabia's Vision 2030, Shaqra University, Riyadh.

Hashem, Iman Abdel Wahab (2015). The role of secondary education in developing a culture of change in light of cultural identity: a field study. Research presented to the third scientific conference for young researchers. Assiut University - Faculty of Education: Egypt.

Education Policy Document in the K.S.A.